

صفة الصفوة

814 عايد آخر .

داود بن رشيد قال حدثني الصبيح والملح شaban كانا يتعبدان بالشام سميا الصبيح والملح لحسن عبادتهما قالاجنا أياما فقلت لصاحبي أو قال لي أخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلا نعلمه بعض دينه لعلنا عزوجل أن ينفعنا به فلما أصرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب فدنونا منه فقلنا له يا هذا من ربك فرمى الحزمة عن رأسه و جلس عليها و قال لا تقولا لي من ربك و لكن قولنا لي أين محل الإيمان من قلبك فنظرت إلى صاحبي ونظر إلى صاحبي ثم قال سلا سلا فإن المرید لا تنقطع مسائله فلما رأنا لا نحیر جوابا قال اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا كلما سألوک أعطيتهم فحول حزمتي هذه ذهبا فرأيناها قضبان ذهب تلتمع ثم قال اللهم إن كنت تعلم أن لك عبادا الإخمال أحب إليهم من الشهرة فردها حطبا فرجعت وإلى حطبا ثم حملها على رأسه ومضى فلم نجتري أن نتبعه .

815 عايد آخر .

عن عبد السلام بن حرب قال ذكر المحسن بن حي رجلا من أهل الشام فذكر عبادته فقال له خلف بن حوشب فكيف كانت رفته قال ذهبت رفته أما رأيت الثكلى تكمد